

تفسير السمرقندي

@ 284 @ قال حدثنا الخليل بن أحمد قال حدثنا السراج قال حدثنا قتيبة قال حدثنا أبو بكر بن غيلان عن جرير أن عثمان بن عفان كان بينه وبين عبد الرحمن بن عوف كلام فقال له عبد الرحمن أتسبني وقد شهدت بدرا ولم تشهدها وبايعت تحت الشجرة ولم تبائع وقد كنت توليت فيمن تولى يوم الجمع أي يوم أحد فرد عليه عثمان وقال أما قولك إنك شهدت بدرا ولم أشهد فإنني لم أغب عن شيء شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مريضة فكنت معها أمرضها وضرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم في سهام المسلمين وأما بيعة الشجرة فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على شماله فقال هذه لعثمان فيمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وشماله إلي خير من يميني وشمالي وأما يوم الجمع فقال الله تعالى ! 2 ! 2 ! فكننت فيمن عفى الله عنهم فخصم عثمان عبد الرحمن بن عوف \$ سورة آل عمران 156 \$. قوله تعالى ! 2 ! 2 ! يقول كمنافقي أهل الكتاب ! 2 ! 2 ! من المنافقين ! 2 ! 2 ! يقول ساروا في الأرض تجارا مسافرين فماتوا في سفرهم ! 2 ! 2 ! يعني خرجوا في الغزو فقتلوا قال القتيبي ! 2 ! 2 ! جمع غاز مثل صائم وصوم ونائم ونوم وعافي وعفى ! 2 ! 2 ! بالمدينة ! 2 ! 2 ! في سفرهم ! 2 ! 2 ! في الغزو ! 2 ! 2 ! الظن ! 2 ! 2 ! ويقال جعل الله ذلك القول ! 2 ! 2 ! لأنه ظهر نفاقهم وقال الضحاك ! 2 ! 2 ! في قلوب المنافقين لأن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح في أشجار الجنان حيث شاءت وأرواح قتلى المنافقين في حواصل طير سود تسرح في الجحيم . ثم قال تعالى ! 2 ! 2 ! يعني يحيي في السفر ويميت في الحضر ويحيي في الحضر ويميت في السفر ويقال والله يحيى قلوب المؤمنين ويميت قلوب الكافرين وقيل يحيى قلوب المؤمنين بالنصر والخروج إلى الغزو ويميت قلوب المنافقين بالتخلف وسوء ظن وقال الضحاك يعني يحيي من أحيا من نطفة بقدرته ويميت من أمات بعزته وسلطانه ! 2 ! 2 ! قرأ عبد الله بن كثير وحمزة والكسائي ! 2 ! 2 ! بالياء على معنى المغايبة وقرأ الباقر بالتاء ومعناه قل لهم والله بما تعملون بصير